خليل الرحمن صلوات الله عليه كان بمكة فاقبل اليها
ذو القرنين فلما وصل بالابطح قيل له في هذه البلدة
خليل الرحمن فقال ذو القرنين ما ينبغي لي ان اركب
في بلدة فيها خليل الرحمن فنزل ذو القرنين ومشى
الى ابراهيم فسلم عليه ابراهيم واعتنقه وكان
اول من عانق وقد ورد احاديث في النهي عن المعانقة
وتجويزها والشيخ ابو منصور الماتريدي وفق بينهما
فقال المكروه منها ما كان على وجه الشهوة واما
على وجه البر والكرامة فجايز انتهى ونرجع لما نحن
بصدده ثم قال في الهداية ولا باس بالمصافحة لانه
هو المتوارث اراد انه سنة قديمة في البيعة وغيرها
قال عليه الصلاة والسلام من صافح اخاه المسلم
وحرك يده تناثرت ذنوبه وقال الشارح العيني رحمه
الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا
لقي المؤمن فسلم عليه واخذ بيده فصافحه تناثرت
خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر رواه الطبراني والبيهقي
واخرج البيهقي عن البراء بن عازب قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم فرحب بي واخذ بيدي ثم قال
لي يا براء اتدري لم اخذت بيدك قال خير يا رسول
الله قال لا يلقى مسلم مسلما فرحب به ويأخذ بيده
الا تناثرت الذنوب بينهما كما يتناثر ورق الشجر انتهى

فافهم

وكذا ابو الوالدين والاستاذ وكل من يستحق التعظيم
والاكرام انتهى فحاصل الامر اختلاف العلماء في تقبيل
الرجل بيد غيره واصله كما قال في الهداية ويكره
ان يقبل الرجل فم الرجل او يده او شيء منه وهذا
قول ابي حنيفة وقال الامامان رحمهما الله تعالى لا باس
بالتقبيل والمعانقة انتهى وقال قاضي خان لا باس
بتقبيل يد العالم والسلطان وتكلموا في تقبيل يد
غيرهما قال بعضهم ان اراد تعظيم المسلم لاسلامه
فلا باس به والاولى ان لا يقبل انتهى فقد استفيد
من هذا خمسة احوال في قبلة التحية احدها
كراهة التقبيل مطلقا وهو قول الامام والثاني قول
الصاحبين انه لا باس به والثالث التفصيل ان كانت
القبلة للتبرك كتقبيل يد العالم والمتورع والسلطان
العادل فقد رخص فيه بعض المتاخرين وعلت مما ورد في
احاديث سنتشير اليها او ندبها كما اشار اليه العيني رحمه
الله تعالى والرابع تقبيل من لا يتبرك به وانما اراد
فاعلها شيئا اخر من عروض الدنيا فهو مكروه
والخامس ان اراد فاعلها تعظيم المسلم واكرامه
فلا باس بها اي القبلة كما في السراج الوهاج
انتهى وقيدنا بقبلة التحية اشارة الى ان قبلة
الشهوة خارجة عن هذه الاقسام وقدمنا

Copyright © King Saud University